

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تعد اللغة العربية إحدى اللغات العالمية التي تحظى بأهمية كبيرة في مجالات الدين والتعليم والمعرفة. وفي سياق التعليم الإسلامي تتبوأ اللغة العربية مكانة استراتيجية بالغة لكونها اللغة الرئيسة للقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف فضلا عن مختلف المؤلفات والمراجع الإسلامية الأخرى. ولذلك فإن تمكن المتعلمين من اللغة العربية ولا سيما في المدارس والمعاهد الإسلامية يعد من الكفاءات الضرورية التي ينبغي تنميتها ليستطيعوا فهم التعاليم الإسلامية .

ومع ذلك فإن تعليم اللغة العربية في مستوى المدارس الإسلامية لا يزال يواجه جملة من التحديات. ومن أبرز هذه

المشكلات قلة الثروة اللغوية (المفردات) لدى المتعلمين الأمر الذي يجعلهم يواجهون صعوبة في فهم النصوص المقروءة وفي كتابة الجمل بصورة صحيحة أو في التعبير الشفهي باستخدام اللغة العربية. ومن المعلوم

أن امتلاك رصيد كاف من المفردات يعد مفتاحا رئيسا لتنمية المهارات اللغوية الأربع الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة.

فإن اكتساب المفردات يعد العنصر الأكثر وبجسب نظرية نيشن أساسية في عملية تحصيل اللغة. فلا يمكن للمتعلم أن يفهم معاني النصوص أو يعبر عن أفكاره تعبيرا جيدا دون امتلاكه حصيلة لغوية وافية. وبذلك فإن قدرة الطلاب على استخدام اللغة العربية تتأثر بدرجة كبيرة بمقدار ما يملكونه من

مفردات. (nation: 2001)

وبناء على الملاحظة الأولى التي قام بها الباحث في الصف التاسع بمدرسة بمدينة بنغكولو تبين أن معظم الطلاب ما زالوا يعانون من صعوبة في فهم النورالمفردات التي يقدمها المعلم. فعند طلب المعلم منهم قراءة نصوص عربية لا يستطيع كثير منهم إدراك معانيها بسبب محدودية مخزونهم اللغوي. كما يلاحظ ضعف امشاركتهم في توظيف المفردات الجديدة في المحادثة أو في تدريبات الكتابة. وقد ذكر بعض الطلاب أنهم يواجهون صعوبة في حفظ المفردات بسبب اعتماد المعلم على أساليب تقليدية مثل الكتابة والحفظ دون سياق واضح يوضح كيفية الاستخدام أو يجعله أكثر جاذ

كما أظهرت نتائج الملاحظة أن وسائل التعلم المستخدمة لا تزال مقتصرة على الكتاب المدرسي فقط دون وجود أي تنوع في الوسائط التعليمية مثل الصور أو المقاطع المرئية أو

الألعاب اللغوية التي من شأنها أن تنمي دافعية الطلاب وتزيد من اهتمامهم بالتعلم. كما أن البيئة التعليمية لا تزال غير داعمة بشكل كاف إذ إن استخدام اللغة العربية في الأنشطة اليومية داخل المدرسة ما يزال محدودا جدا الأمر الذي يجعل الطلاب غير معتادين على التفاعل النشط مع اللغة العربية وبالتالي لا تتطور ملكاتهم اللغوية وخاصة في جانب المفردات بصورة نتاج.

تتطور ملكاتهم اللغوية التعليم حيث بينا أن استخدام الوسائط التعليمية في عملية التعلم والتعليم يسهم في تنمية اهتمام الطلاب ودافعتهم وتوضيح معاني المادة التعليمية والتغلب على محدودية الخبرات التعليمية لدى الطلاب. فالوسائط المتنوعة مثل الصور والمقاطع المرئية والألعاب اللغوية

تعين المتعلمين على فهم مفاهيم اللغة بصورة أكثر واقعية ووضوحاً.

في كتابه الوسائط التعليمية إلى ان الوسيط هو كما أشار أرسياذ كل ما يمكن استخدامه لنقل الرسالة التعليمية وإثارة أفكار الطلاب ومشاعرهم واهتمامهم، بما يجعل عملية التعلم أكثر فاعلية وكفاءة. وفي تعليم اللغة العربية، يعد تنوع الوسائط أمراً في غاية الأهمية؛ لأن اللغة ليست نظاماً من الرموز فحسب، بل أداة للتواصل تتطلب فهماً للمعنى والسياق. ومن خلال الوسائط البصرية كالصور أو الفيديو، يستطيع الطلاب ربط المفردات بالأشياء والمواقف الواقعية، مما يسهم في تعزيز قدرتهم على التذكر والفهم الدقيق للمعنى. كما تسهم الوسائط السمعية أو الألعاب اللغوية في تقوية القدرة على التذكر، وتدريب الطلاب على النطق الصحيح للمفردات. ان تعليم

اللغة العربية لا يزال معتمدا ومع ذلك، فقد أظهرت نتائج
الملاحظة في بمدينة المتوسطة النور الرحمة على الكتاب المدرسي
بوصفه الوسيلة التعليمية الأساسية، دون الاستفادة من وسائط
تعليمية داعمة ومتنوعة.

وقد أدى ذلك إلى جعل الدروس تبدو رتيبة وغير
مشجعة، ولا تقدم للطلاب خبرات تعليمية غنية. ونتيجة
لذلك، يواجه الطلاب صعوبة في توسيع حصيلتهم من
المفردات العربية وفي تذكر ما يتعلمونه منها. ويدل هذا كله
على أن محدودية تنوع الوسائط التعليمية تعد أحد العوامل التي
تسهم في مشكلة ضعف المفردات لدى طلاب الصف ا بمدينة
بنغكولو بمدينة بنغكولو المتوسطة النور الرحمة مرحلة النمو المعرفي
لطلاب الصف التاسع في المدرسة المتوسطة الإسلامية البالغين

من العمر ١٤-١٥ سنة .بحسب ما قرّره جان بياجيه في

كتابه علم نفس الطفل ، ينقسم النمو المعرفي

١. لدى الطفل إلى أربع مراحل رئيسة، وهى المرحلة الحسية الحركية

(٠-٢ سنة)

٢. المرحلة ما قبل العمليات (٢-٧ سنوات)

٣. مرحلة العمليات الملموسة (٧-١١ سنة)

٤. مرحلة العمليات الصورية (١١ سنة فأكثر)

خصائص مرحلة العمليات الصورية في هذه المرحلة، يبدأ المراهق

في القدرة على التفكير المجرد والمنطقي؛ القدرة على صياغة

الفرضيات والاستدلال بالعلاقة بين السبب والنتيجة؛ فهم اعمق

للمفاهيم اللغوية والرموز؛ القدرة على التعلم الذاتي والتفكير

التأملي، وان كان لا يزال بحاجة الى التوجيه.

صلة هذه المرحلة بطلاب الصف التاسع في وبناء على ما سبق، فان طلاب الصف التاسع في المدرسة المتوسطة الاسلامية. يستطيعون فهم معاني المفردات العربية فهما مفاهيميا، لا مجرد الحفظ الالي؛ الا انهم ما زالوا بحاجة الى وسائل تعليمية محسوسة وجاذبة، مثل الصور والمقاطع المصورة والسياقات الواقعية، حتى لا يشعروا بالملل؛ ونظرا الى ان قدراتهم على التفكير المجرد لا تزال في طور النمو، فان الاعتماد على الاساليب النظرية المجردة دون وسائل تعليمية مساندة قد يؤدي الى صعوبة فهم المعاني والعلاقات بين الكلمات. الدلالة التربوية وبذلك، فان نظرية تنويع الوسائط التعليمية تعزز التحليل القائل بان قلة تنوع الوسائط في عملية التعليم يؤثر مباشرة في ضعف تحصيل الطلاب للمفردات في تعلم اللغة العربية. وان استخدام وسائل

تعليمية جاذبة، وسياقية، وتفاعلية يمكن ان يكون حلا فعالا
لتنمية دافعية التعلم لدى الطلاب واغناء حصيلتهم من
المفردات.

تظهر هذه المشكلة انه من الضروري اجراء تحليل معمق
حول اشكالية محدودية المفردات في تعليم اللغة العربية لدى
طلاب الصف التاسع بمدرسة نور رحمة بمدينة بنغكولو.
وتكتسب هذه الدراسة اهميتها في الكشف عن العوامل المؤدية
الى ضعف التملك اللغوي، سواء كانت نابعة من المعلم، او
الطالب، او طرائق التدريس، او بيئة التعلم. ومن خلال ذلك،
يتوقع ان تقدم نتائج البحث صورة واقعية عن حالة تعليم اللغة
العربية في هذه المدرسة، وان تكون مرجعا في جهود تحسين
جودة التعليم، ولا سيما في جانب اتقان المفردات (المفردات).

وبناء على ذلك، رغب الباحث في تناول موضوع
“تحليل اشكالية محدودية المفردات في تعليم اللغة العربية لدى
طلاب الصف التاسع بمدرسة نور رحمة بمدينة بنغكولو”. وذلك
لدراسة مختلف العوائق التي يواجهها الطلاب دراسة شاملة،
والبحث عن البدائل والحلول الممكنة للارتقاء بقدرتهم على
اكتساب المفردات.
وفيما يلي تتم الخلفية البحثية التي طلبت سابقا، وهي: صياغة
المشكلة، اهداف البحث، فوائد البحث، وتعريف المصطلحات
المتعلقة بهذا العنوان.

ب. سؤال البحث

(١) استنادا الى الخلفية السابقة، فان صياغة المشكلة في هذا
البحث هي كما ماهي إشكاليات محدودية المفردات في
تعلم اللغة العربية ؟

٢) ما هو العوامل تسبب اشكاليات محدودية المفردات؟

ج. هدف البحث

١. تهدف هذه الدراسة لمعرفة ماهي اشكالية تحديد المفردات

٢. ما العوامل التي تسبب في محدودية المفردات لدى الطلاب في

تعلم اللغة العربية.

د. اهمية البحث

أ. الاهمية النظرية

يتوقع ان تسهم نتائج هذا البحث في اثراء المعرفة

العلمية واغناء النظريات المتعلقة بتعليم اللغة العربية، ولا

سيما في جانب تنمية المفردات (المفردات) والعوامل المؤثرة

في نجاح اكتسابها.

ب. الفائدة العملية

١) المعلم اللغة العربية

مادة تستفيد منها لتقييم وتحسين استراتيجيات التعلم
بشكل اكثر فعالية في تنمية ملكة تملك المفردات لدى
الطلاب.

ب) للطلاب

دافع لتكثيف الجهد في اثراء مخزونهم اللغوي والادراك
باهمية المفردات في تعلم اللغة العربية.

ج. للمدرسة

مرجع للنظر في سبل تحسين جودة تعليم اللغة العربية،
سواء من خلال تدريب المعلمين، او توفير وسائل التعلم،
او تعزيز البيئة اللغوية.

د) للباحثين القادمين

مرجع ومصدر مقارنة للدراسات المستقبلية المتعلقة
بمشاكل تعليم اللغة العربية، خاصة في موضوع المفردات.

هـ. تعريف المصطلحات

أ. التحليل

التحليل هو عملية تجزئة المشكلة الى عناصر اصغر لفهم العلاقات بينها بشكل دقيق. وفي هذه الدراسة يقصد به دراسة المشاكل القائمة في تعليم المفردات بطريقة منهجية ومنظمة.

ب. الاشكالية

الاشكالية هي جميع انواع المشاكل او العوائق التي تظهر في سير عمل معين. وفي سياق هذه الدراسة تدل على العقبات التي يواجهها المعلم والطالب في تعليم وتعلم المفردات

ج. قلة المفردات (المفردات المحدودة)

وهي ضعف المخزون اللغوي لدى الطلاب مما يؤثر في قدرتهم على فهم النصوص والاستخدام السليم للغة العربية.

د. قلة المفردات

تعد قلة المفردات حالة يمتلك فيها الطلاب مخزوناً لغوياً محدوداً،
مما يسبب لهم صعوبة في الفهم والكتابة والمحادثة باللغة العربية.

هـ. تعليم اللغة العربية

تعليم اللغة العربية هو عملية التفاعل بين المعلم والطلاب،
ويهدف إلى تنمية مهاراتهم في اللغة العربية، ويشمل ذلك أربع
مهارات أساسية: الاستماع، والكلام (المحادثة)، والقراءة،
والكتابة.

و. صف التاسع في مدرسة متس نور رحمة بنغكولو

وهو موضع الدراسة ومحل الملاحظة وجمع البيانات. وقد تم
اختيار طلاب الصف التاسع في مدرسة متس نور رحمة بمدينة
بنغكولو لأنهم في المرحلة الأخيرة من المدرسة الثانوية الحقيبة،
وقد درسوا اللغة العربية لعدة سنوات، مما يمكن من الحصول
على صورة واضحة عن المشاكل التي يواجهونها في المفردات.